(90) من الضروري أن يلقي عليهم بهذا اللون العقائدي الذي يحفه الخوف من ا ورجاء الجزاء في العالم الآخر ووجود الجنة والنار والحساب والكتاب، ولولا هذا اللون المزيج بالخرافة لما أمكن اصلاحهم بما ينجيهم من واقعهم الأليم. نقول: اننا لانعلم الشيء الكثير عن حياة الأنبياء الماضين (عليهم السلام)، الا أن حياة الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) مدروسة بصورة واضحة جلية، ويتبين من خلالها للمراجع الدقيق أنه عليه الصلاة والسلام كان شديد الايمان بدعوته وكان يطمئن إلى صحتها كامل الاطمئنان. فلو كانت العقائد الاسلامية خرافية كما يزعمون لم يكن هناك حاجة إلى مثل هذه الأدلة الكثيرة التي يقيمها القرآن الكريم عليها، كأدلة اثبات الصانع وتوحيده تعالى وبقية الصفات الالهية وسائر العقائد العائدة إلى موضوع النبوة والمعاد وغيرهما. 6 ماذا يقول القرآن في الوحي والنبوة: ملخص ما نستفيده من الآيات الكريمة أنها تعتبر القرآن كتابا سماويا ألقي إلى الرسول من طريق الوحي، والوحي هو كلام سماوي (غير مادي) ليس للحواس الظاهرية والعقل أن تصل اليه، بل ربما يوجد في بعض من يختاره ا تعالى ما يدرك بواسطة قوى ربانية الأوامر الالهية والدستور الغيبي (غير المحسوس بالعقل والحواس الأخرى)، وهذه الحالة هي من حالات النبوة وبها يتلقى النبي الشريعة الالهية.